

تربية أطفال المسلمين بمعاني أسماء الله الحميد

يزن الغانم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَمَا بَعْدُ:
فإن تربية أطفال المسلمين على معاني أسماء الله الحسنى من أحسن المطالب وأشرف
العلوم والمعارف، وفي هذا المختصر بيان لمعاني الأسماء الحسنى مع ذكر دليلها وأثرها في
الخلق وكيف نتعبد الله عز وجل بها.
وقد اخترت بعض الأسماء اختصاراً، والتي تركتها تعود في معناها إلى هذه الأسماء
الجامعة.

وسميتها "تربية أطفال المسلمين بمعاني أسماء الله الحميد"، والله هو الحميد الذي له جميع
المحامد والكمالات، وهو الذي يُحمد في السراء والضراء، وفي الشدة والرخاء، وهو
المستحق للحمد والثناء على الإطلاق؛ لأنه الموصوف بكل كمال.
وجعلتها على طريقة السؤال والجواب، ليسهل أخذها.
والله أسأل أن ينفع بها ويتقبلها



س ١ - ما عقيدتنا في الأسماء والصفات لله تعالى؟

ج ١:

- أولاً: ثبتت الأسماء والصفات لله تعالى بدون تشبيه ولا تمثيل، لأن الله ليس كمثله شيء. كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].
- ثانياً: ثبتت جميع الصفات لله تعالى التي جاءت في نصوص الكتاب والسنة. مثل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. فمن هذه الآية نأخذ أن لله تعالى صفة السمع وصفة البصر، إلى غير ذلك من الصفات.
- ثالثاً: الله له الكمال المطلق في جميع أسمائه وصفاته قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الروم: ٢٧]. أي: له سبحانه الوصف الأعلى في كل ما يوصف به، فهو الكامل له الكمال المطلق في جميع أسمائه وصفاته.

س ٢ - ما بعض فوائد معرفة أسماء الله تعالى؟

ج ٢:

- أولاً: معرفة أسماء الله الحسنى من أعظم أسباب دخول الجنة. في الحديث عن النبي ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" رواه البخاري. وذلك بفهم معناها، والعمل بمقتضاها.
- ثانياً: معرفة أسماء الله الحسنى من أعظم أسباب إجابة الدعاء، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، أي: يأمرنا الله تعالى أن ندعوه بأسمائه الحسنى.
- ثالثاً: معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى تورث الخوف والخشية من الله تعالى، ومحبة الله ورجاء رحمته سبحانه والتوكل عليه؛ فمن كان بالله أعرف، كان منه أخوف، قال



تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]؛ أي: العلماء به. وكان النبي ﷺ أشد خشية لله؛ لأنه كان أعلم الناس بالله، كان يقول: "قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً" البخاري ومسلم. والمعنى: أنا أعلمكم بالله؛ ولذلك فأنا أشدكم له خشية.

• رابعًا: معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى سبيل إلى النجاة من الذنوب والمعاصي والإقبال على الطاعات.

• خامسًا: معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى سبيلٌ إلى العمل بمقتضاها، ومن ذلك أنه سبحانه وتعالى: رحيم يرحم الرحماء، شكور يحب الشاكرين ويعطيهم، كريم يحب الكرماء، صبور يحب الصابرين، محسن يحب المحسنين، عفوٌ يحب العفو، تواب يحب التوابين، طيب يحب الطيبين، جميل يحب الجمال، عليم يحب العلم وأهله، حيي ستر يحب أهل الحياء والستر، رفيق يحب الرفق.

• سادسًا: أن أحد أركان الإيمان، بل أفضلها وأصلها الإيمان بالله، وليس الإيمان مجرد قول: آمنت بالله من غير معرفة بالله، بل حقيقة الإيمان أن يعرف الذي يؤمن به ويبذل جهده في معرفة أسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين، وبحسب المعرفة بالله يكمل الإيمان، فكلما ازداد العبد معرفة بربه، ازداد إيمانه، وكلما نقص نقص إيمانه.



الله



س٣- ما الدليل على اسم "الله" ؟

ج٣: اسم "الله" قد ذكر في القرآن العزيز في ألفين وثلاثمائة وستين موضعًا. من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

س٤- ما معنى اسم "الله" ؟

ج٤: معناه الإله المعبود بحق، وله جميع أنواع العبادة وحده لا شريك له.

س٥- ما أثر اسم "الله" في الخلق ؟

ج٥: أن كل الخلق عبيد لله تعالى وهو معبودهم الحق، وكلهم عبيده طوعًا وكرهًا في الدنيا والآخرة.

س٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الله" ؟

ج٦:

١. ندعو الله بهذا الاسم، كأن تذكر حاجتك من خيري الدنيا والآخرة وتقول: ياالله.
٢. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نجعل حياتنا كلها طاعة وعبودية لله تعالى وحده لا شريك له.
٣. نتعبد الله بهذا الاسم بأن لا نتخذ إلهًا مع الله تعالى، فهو الإله الحق وحده لا شريك له.
٤. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نبتعد عن كل أنواع الشرك والكفر بالله عز وجل سبحانه.



الرب



س٧- ما الدليل على اسم "الرب"؟

ج٧: من ذلك قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

س٨- ما معنى اسم "الرب"؟

ج٨: الرَّبُّ: أي هو الخالق المالك الرازق المدبر للمخلوقات وحده لا شريك له.

س٩- ما أثر اسم "الرب" في الخلق؟

ج٩: الله رب العالمين، و"العالمين" هم كل ما سوى الله، وهو المرئي جميع عباده بالتدبير وأصناف النعم. وهو الذي يرئى أوليائه بما يصلح قلوبهم وأعمالهم وأقوالهم.

س١٠- كيف نتعبد الله بهذا الاسم؟ "الرب"؟

ج١٠:

١. أن ندعو الله به، كما كان الأنبياء عليهم السلام. فآدم عليه السلام مع زوجته قالوا:

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]، وهذا نوح عليه السلام يقول: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي

وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ [نوح: ٢٨]، وهذا إبراهيم وإسماعيل عليهما

الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ

مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، وهذا موسى عليه السلام يقول: ﴿قَالَ رَبِّ

اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾ [الأعراف: ١٥١]، وهذا عيسى عليه السلام يقول: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ

عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٤]، والنبي صلى الله عليه وسلم وكذا أمته: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ

بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، إلى أن قال الله في هذا الدعاء:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٢. أن يرضى العبد بالله رباً، فالله تبارك وتعالى هو الرب على الحقيقة، فلا رب على الحقيقة سواه.

٣. إذا علم العبد أن الله هو المالك المدبر أي إنه الرب وحده لهذا العالم فلا يكون شيء ولا يحصل شيء إلا بإذنه ومشئته وخلقته وتقديره. فيتعلق القلب بالله، ويتوكل عليه وحده، وترفع جميع الحوائج إليه وحده لا شريك له.

٤. نتعبد الله باسم الرب بأن الرب هو المستحق العبادة وغيره مخلوق مربوب مثلنا

لا يستحق العبادة. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].



الرحمن الرحيم



س ١١ - ما الدليل على اسم "الرحمن"؟

ج ١١: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].

س ١٢ - ما معنى اسم "الرحمن"؟

ج ١٢: الرحمن: الذي وسعت رحمته كل مخلوق وحيي، فكلهم تحت رحمته وهو الرحيم: للمؤمنين في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣].

س ١٣ - ما أثر اسم "الرحمن" في الخلق؟

ج ١٣: أما أثر هذا الاسم في الخلق فإنك تجد الرحمة موجودة في خلق الله، ومن ذلك رحمة الأم من البهائم بولدها وهي مفطورة على ذلك.

ومن آثار رحمة الله إرسال الرسل رحمة للعالمين وإنزال القرآن: قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

ومن رحمة الله تعالى قبول توبة التائبين وأن التائب من الذنب كمن لا ذنب له، قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٩].

ومن رحمة الله الإنعام على عباده حيث رزقهم وأنعم عليهم وحفظهم، من ذلك قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ٥٠]. وآثار رحمة

الله في الكون كلها شاهدة على الله الرحمن الرحيم. قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

س١٤ - كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الرحمن"؟

ج١٤:

١. أن ندعو الله بهذا الاسم قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا

تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢. نتعبد الله بهذا الاسم وذلك بأن نتراحم فيما بيننا، وأن نعمل بمقتضى هذا الاسم

ونقتدي بمعناه، كما في الحديث عن النبي ﷺ: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا

مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ" رواه الترمذي وأبو داود.

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بإحياء كل معاني الرحمة بين أهل الإيمان من المحبة والنصرة،

اقتداء برسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

٤. نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نعمل الصالحات التي تستجلب رحمة الله للعباد في

الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].



العليم



س١٥ - ما الدليل على اسم "العليم" ؟

﴿ج ١٥﴾: من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].

س١٦ - ما معنى اسم "العليم" ؟

﴿ج ١٦﴾: العَلِيم: الذي أحاط علمه بكل شيء وبالظواهر والبواطن والإسرار والإعلان، والماضي والحاضر والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء.

س١٧ - ما أثر اسم "العليم" في الخلق؟

﴿ج ١٧﴾: من آثار هذا الاسم ومعناه في مخلوقات الله تعالى، أن الذي خلق هذا العالم وهذه المخلوقات هو عليم خبير، فقد علم الإنسان ما لم يعلم، وعلم كل مخلوق ما فيه صلاحه وبقاؤه وهذا ينطبق على جميع ما في الكون، فكل الكون ناطق بلسان الحال أن الذي خلقه عليم خبير سبحانه وتعالى.

س١٨ - كيف نتعبد الله بهذا الاسم "العليم" ؟

﴿ج ١٨﴾:

١. بدعاء الله تعالى بهذا الاسم كأن تدعو يا عليم أنت تعلم حالي وتذكر حاجتك،

أو يا عليم زدني علماً وما شابهه من الدعوات. من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ

إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[البقرة: ١٢٧].

٢. نتعبد الله باسمه العليم بأن نتقيه جل وعلا، فإذا علم العبد أن الله عليم وأنه أحاط بكل شيء علماً، وبالظاهر والباطن وبالسر وأخفى، فإن ذلك يوجب له أن يتقي الله ويخشاه.

- من ذلك قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ

إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨].

- وقوله: ﴿أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [البقرة: ٧٧].

- وقوله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩].

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بما يورثه للعبد من التوكل عليه والإخلاص له وتفويض

الأمر إليه، لأنه سبحانه العليم الذي يعلم حال عبده. قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. وقوله

تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا يَجْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[يونس: ٦٥].



السميع



س١٩- ما الدليل على اسم "السميع"؟

س١٩ ج ١٩: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦].

س٢٠- ما معنى اسم "السميع"؟

س٢٠ ج ٢٠: السَّمِيعُ: هو الذي أحاط سمعه بكل سرّ ونجوى، وكل جهر وإعلان، بل بكل الأصوات مهما دقت أو عظمت.

س٢١- ما أثر اسم "السميع" في الخلق؟

س٢١ ج ٢١: من آثار هذا الاسم أن الله له صفة الكمال في هذا الاسم فهو سبحانه يسمع جميع أصوات المخلوقات على تنوعها واختلافها بين اللغات واللهجات ويسمع السر وأخفى سبحانه وتعالى. ويسمع الدعاء ويجيب من دعاه.

س٢٢- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "السميع"؟

س٢٢ ج ٢٢:

١. ندعو الله لأنه يسمع الدعاء.

- من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا

تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

- وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

٢. لا ندعو إلا السميع وهو الله ولا ندعو من لا يسمعنا من الأنداد والشركاء أو حتى ملكًا مقربًا أو نبيًا مرسلًا أو وليًا صالحًا بل ندعو السميع وحده لا شريك له لا إله إلا هو.

- قال تعالى: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦].

- وقال سبحانه عن يدعو أحدًا غير الله: ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤].

٣. وتعبد الله باسمه السميع أن نستحي من الله فهو يسمع كلامنا فلا نتكلم إلا بما يرضيه، فالله يسمعك عندما تتكلم بفاحش القول واللعن والسب والغيبة والنميمة وغير ذلك من سيء الأقوال. فكم تستحي من إنسان تحترمه أو سلطان تجله فالله أحق.

- قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١].

- وقال سبحانه: ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا لَا تَرَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ حَاطًّا﴾ [النساء: ١٠٨].

٤. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه ونفوض الأمر إليه، فهو الذي يسمع كل قول نقوله أو يقال لنا. قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].



البصير



س٢٣- ما الدليل على اسم "البصير"؟

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

س٢٤- ما معنى اسم "البصير"؟

﴿ج ٢٤: البصير: الذي يرى كل شيء، ويبصر كل شيء صغر أو كبر، والذي الذي أحاط بصره بكل شيء.﴾

س٢٥- ما أثر اسم "البصير" في الخلق؟

﴿ج ٢٥: من آثار هذا الاسم في مخلوقات الله تعالى أن الله سبحانه وتعالى يبصر كل شيء لا يغيب عن بصره مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا وهو تحت بصر الله تعالى.﴾

س٢٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "البصير"؟

﴿ج ٢٦:﴾

١. أن ندعوه سبحانه بهذا الاسم.

- ومثال ذلك كأن تقول: اللهم أنت تبصر حالي وترى ما حل بي، وهكذا: يا بصير يا لله وما شابه.

- ومن ذلك الثناء على الله باسمه البصير في أثناء الدعاء كما جاء في القرآن قول

موسى عليه السلام حين دعا الله وقال: ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ [طه: ٣٥].

٢. ونتعبد الله باسمه البصير بأن نتقي الله ونستحيي منه ونراقبه فهو يرانا ويصيرنا في حال كنا في طاعته فعلينا أن نخلصها لله تعالى ونحسن العمل والعبادة، ومن ذلك أن نخشع في صلاتنا ونحسن في بقية العبادات ونأتي بها على الوجه المشروع الذي يرضي الله سبحانه وتعالى.

- دليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾﴾ [الشعراء: ٢١٧-٢٢٠].

- وقوله سبحانه: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾﴾ [البقرة: ١١٠].

- وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ [النساء: ٥٨].

- ومنزلة الإحسان كما جاء عن النبي ﷺ: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

٣. ونتعبد الله بهذا الاسم بأن يستحيي العبد من الله تعالى فلا يكون الله أهون الناظرين إليه؛ فكل حركة وسكون يراك الله فيها ويصرك، فدائمًا كن على ما تحب أن يراك الله عليه، ويجب سبحانه وتعالى.

- من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [فاطر: ٤٥].



- وقوله تعالى في سورة العلق: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ [العلق: ١٤].
٤. وتعبّد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه ونعتمد عليه، ونفوض الأمر إليه ونستشعر أنه معنا يرانا ويصيرنا في كل لحظة من لحظاتنا سبحانه وتعالى.
- من ذلك قوله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام كما جاء في القرآن: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].
- وقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨].
- وسبق قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [الشعراء: ٢١٧-٢١٨].



الرزاق



س٢٧- ما الدليل على اسم "الرزاق"؟

﴿ج٢٧: من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾﴾ [الذاريات: ٥٨].

س٢٨- ما معنى اسم "الرزاق"؟

﴿ج٢٨: هو المتكفل برزق جميع مَنْ في السموات والأرض. ويتصوّر كثير من الناس أنّ الرزقَ محصورٌ فقط في المال، وهذا نوعٌ واحدٌ من أنواع الرزق، بيّد أنّ أنواع الرزق كثيرة يمكن تعدادها حتى تشمل جميع جوانب حياة الإنسان وما يُنتفع به فيها، وما قد يسهّر الله له لتسهيل العيش في الدنيا، ومن أنواع الرزق ما يلي: رزق الإيمان، رزق العلم والحكمة، رزق الصحة والعافية، رزق الولد والزوجة الصالحة، رزق محبة الخلق، إلى نحو ذلك وغيره من رزقه سبحانه ونعمه التي لا تعد ولا تحصى.

س٢٩- ما أثر اسم "الرزاق" في الخلق؟

﴿ج٢٩: من آثار اسم الله الرزاق في الخلق، أننا نجد أن جميع الخلق قد رزقوا وقد هداهم الله لرزقهم من الإنسان والدواب صغيرهم وكبيرهم، كلهم قد تكفل الله برزقهم وهداهم لهذا الرزق، وهو خالق رزقهم في السموات وفي الأرض، قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾﴾ [هود: ٦].



س ٣٠ - كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الرزاق " ؟

ج ٣٠:

١. دعاء الله بهذا الاسم، ومن أدلة ذلك دعاء نبي الله عيسى عليه السلام يوم قال:

﴿وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

٢. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه في رزقنا، من ذلك قوله تعالى عن مريم عليها

السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُمُ أَنْى لَكَ

هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].

٣. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نوحده تعالى فلا رازق إلا هو سبحانه، من ذلك قوله

تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ

فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].



الحي



س٣١- ما الدليل على اسم "الحي"؟

﴿ج ٣١: دليل هذا الاسم قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢].

س٣٢- ما معنى اسم "الحي"؟

﴿ج ٣٢: الحي: الذي له جميع معاني الحياة الكاملة التي لا يسبغها عدم ولا يلحظها فناء، فهو الأول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. الحي الذي لا يموت، وكل الخلق يموتون.

س٣٣- ما أثر اسم "الحي" في الخلق؟

﴿ج ٣٣: أن كل حياة في الوجود فإنما هي منه تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٩]. أي: يخرج الله الحي من الميت كالإنسان من النطفة والطير من البيضة، ويخرج الميت من الحي، كالنطفة من الإنسان والبيضة من الطير. ويحيي الأرض بالنبات بعد يبسها وجفافها، ومثل هذا الإحياء تخرجون -أيها الناس- من قبوركم أحياء للحساب والجزاء. وقال سبحانه: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الملك: ٢].



س ٣٤ - كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الحي " ؟

ج ٣٤:

١. أن ندعو الله بهذا الاسم، فهو الذي ينزل المطر ويحيي الأرض بعد موتها.
قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٤].
وفي الحديث: عن أنس بن مالك قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كربه أمر، قال: " يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث " حسن، رواه الترمذي.
٢. نتعبد الله بهذا الاسم بأن ندعوه وحده لا شريك له فهو المستحق لذلك وحده
لأنه الحي الذي لا يموت، قال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].
٣. نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه وحده فهو الباقي الذي لا يغيب، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].



العظيم



س٣٥- ما الدليل على اسم "العظيم"؟

﴿ج ٣٥: من ذلك قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]. وورد في غير ذلك من الآيات.

س٣٦- ما معنى اسم "العظيم"؟

﴿ج ٣٦: الله العظيم الكامل في عظمته سبحانه، وهو سبحانه عظيم في ذاته، عظيم في أسمائه، عظيم في صفاته، عظيم في أفعاله، حتى أن الخلق لا يحصون ثناء عليه من عظمته ولا يحيطون به علمًا.

ومن عظمة الله كلامه العظيم من كل وجه ومنه هذا القرآن العظيم، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

س٣٧- ما أثر اسم "العظيم" في الخلق؟

﴿ج ٣٧: من آثار عظمة الله تعالى عظمة عرشه سبحانه وأنه أكبر من السماوات والأرض، ومن ذلك ما في السماوات والأرض من مخلوقات عظيمة تدعش كل أحد من عظمتها، وعظمتها تدل على عظيم من خلقها وأحكامها وأوجدتها سبحانه وتعالى.

س٣٨- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "العظيم"؟

﴿ج ٣٨: أن ندعوه بهذا الاسم، فلا تتعاضم أي شيء تطلبه من الله، فالله أعظم من ذلك، وهو على كل شيء قدير وبالإجابة جدير سبحانه وتعالى.

- من عرف أن الله عظيم عظمه وعظّم أمره ونهيه.



- من عرف أن الله عظيم توكل عليه وفوض أمره إليه فلا أعظم منه ولا أكبر منه ولا أكرم منه سبحانه. قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

- من عظم الله خافه ورجا رحمته. وقرأ آية الكرسي التي دائما نقرأها فهي تحكي عن كثير من عظمة الله تعالى. قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].



الخالق



س٣٩- ما الدليل على اسم "الخالق"؟

﴿ج ٣٩: من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

س٤٠- ما معنى اسم "الخالق"؟

﴿ج ٤٠: معناه أن الله تعالى مُوجِدُ الأشياءِ ومُخْتَرِعُهَا على غيرِ مثالٍ سابقٍ، وخالقها من العدم.

س٤١- ما أثر اسم "الخالق" في الخلق؟

﴿ج ٤١:

- من آثار اسم الخالق، هذا العالم وما فيه من السماوات والأرض وما بينهما، من أصناف وأنواع المخلوقات فكلها تدل على الخالق سبحانه. قال تعالى:

﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].

- ومن آثار اسم الخالق سبحانه وتعالى في خلقه أنك تجد أن جميع الخلق قد هُديت إلى ما يصلحها ويضمن بقاءها، وتجد أن جميع المخلوقات قد خلقت بإتقان بدون اختلال ولا اختلاف، وكل المخلوقات تدل على أن خالقها واحد وموجدتها واحد وهو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣]. من تفاوت: أي: خلل ونقص.



س٤٢ - كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الخالق"؟

ج٤٢:

- أن ندعوه بهذا الاسم، فمثلاً قد تدعو الخالق باسمه هذا، أن يخلق أولادك

وذريتك على التمام والكمال بدون نقص ولا عيب ولا مرض وهكذا.

- ونتعبد الله باسمه الخالق بأن نفرده بالخلق، فلا خالق إلا الله وحده لا شريك له.

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾

[غافر: ٦٢].

- نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نعبد وحده لا شريك له، فلا يستحق العبادة

المخلوق بل يستحقها الخالق وحده لا شريك له. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ

اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

نتعبد الله بهذا الاسم بأن نتوكل عليه، فإنه لا يوجد شيء في هذا العالم إلا بخلق الله

وأمره سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ

يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [فاطر: ٣].



الحكيم



س٤٣- ما الدليل على اسم "الحكيم"؟

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ ج ٤٣: من أدلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨].

س٤٤- ما معنى اسم "الحكيم"؟

﴿ج ٤٤﴾: معنى الحكيم أي: الذي يضع الأشياء في مواضعها وينزلها منازلها، وله كمال الحكمة في خلقه وأمره سبحانه وتعالى.

س٤٥- ما أثر اسم "الحكيم" في الخلق؟

﴿ج ٤٥﴾: تظهر آثار حكمة الله في خلقه وفي شرعه.

- أما في خلقه فإنك إذا نظرت وتأملت العالم العلوي والسفلي والسموات والأرض وما فيها من المخلوقات، كيف وُجِدَتْ على هيئتها اللائقة بما في أحسن صورة وإتقان من غير نقص ولا عيب، فإن ذلك يدل على أن خالقها حكيم يضع الأشياء في مواضعها من غير عبث ولا خلل سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨]. وقال سبحانه: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [السجدة: ٧].

- وأما حكمته تعالى في أمره وشرعه فإنه ما من خير ونفع إلا أمر الله به، وما من شر وضرر إلا نهي الله عنه. قال تعالى: ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٨].



س٤٦ - كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الحكيم"؟

ج ٤٦:

- دعاء الله بهذا الاسم، ومن ذلك سؤال الله عز وجل الحكمة لأنه سبحانه هو مالکها ومسديها مع بذل الأسباب في تحصيلها بالعلم النافع، والعمل الصالح. قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩]. أي: يؤتي الله الإصابة في القول والفعل مَنْ يَشَاءُ من عباده، وَمَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بذلك فقد أعطاه خيراً كثيراً. وما يتذكر هذا وينتفع به إلا أصحاب العقول المستنيرة بنور الله وهداياته.
- نتعبد الله باسمه الحكيم بشهود آثار حكمته سبحانه في أمره الديني الشرعي، وأحكامه الشرعية التي شرعها لمصالح عباده في الدارين، وبها تحصل ثمار عظيمة تظهر آثارها في قلب المؤمن وحياته كلها.
- نتعبد الله بهذا الاسم بالتسليم لأمره وقضائه وقدره، فإن له حكمة في كل ما خلقه وأمر به وشرعه وإن خفي على العباد بعض الحكم فأفعال الله وأوامره لا تخرج عن الحكمة والرحمة والمصلحة للعباد في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]. وقال سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].



العلي الأعلى



س٤٧- ما الدليل على اسم "العلي"؟

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ج٤٧: من ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤].

س٤٨- ما معنى اسم "العلي"؟

﴿ج٤٨: الْعَلِيُّ: الذي له الْعُلُوُّ المطلق من جميع الْوُجُوهِ: عُلُوُّ الْقَدْرِ، وَعُلُوُّ الْقَهْرِ، وَعُلُوُّ الذَّاتِ، وهو في السماء فوق العرش فوق جميع المخلوقات سبحانه وتعالى.

س٤٩- ما أثر اسم "العلي" في الخلق؟

﴿ج٤٩: إن كل شيء في خلقه يدل على علو قهره وقدره وقدرته سبحانه، وعلو شأنه فلا أحد أعلى منه فهو المتحكم والمتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له. وأيضاً علو دينه وشرعه على بقية الأديان، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

س٥٠- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "العلي"؟

﴿ج٤٩: دعاء الله بهذا الاسم، فتقول مثلاً: يا علي يا عظيم وتذكر حاجتك وما يناسب. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].
الإيمان بعلو الله على خلقه يورث العبد تعظيماً لله وذلاً بين يديه، وانكساراً له، وتنزيهاً له عن النقائص والعيوب، وإخلاصاً في عبادته، وبعداً عن اتخاذ الأنداد والشركاء، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].



الحافظ الحفيظ



س٥١- ما الدليل على اسم "الحفيظ"؟

ج٥١: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [سبأ: ٢١].

س٥٢- ما معنى اسم "الحفيظ"؟

ج٥٢: الحَفِيظُ: الذي حَفِظَ ما خَلَقَهُ، وَأَحَاطَ عِلْمُهُ بما أَوْجَدَهُ، وَأَحْصَى على العباد أعمالهم وجزاءها.

الحافظ: الذي حَفِظَ أوليائه من وقوعهم في الذنوب والهلكات، وهو الحفيظ لأوليائه عن كل ما يضر بإيمانهم من الشبهات والشهوات.

س٥٣- ما أثر اسم "الحفيظ" في الخلق؟

ج٥٣: حفظه سبحانه لجميع خلقه وذلك بهدائيتهم إلى مصالحهم من حاجيات وضروريات، ومن ذلك دفع الشر وجلب الخير. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠].

أي: ربنا الذي خلق جميع المخلوقات، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به، الدال على حسن صنعه من خلقه، من كبر الجسم وصغره وتوسطه، وجميع صفاته، ﴿ثُمَّ هَدَىٰ﴾ كل مخلوق إلى ما خلقه له، وهذه الهداية العامة المشاهدة في جميع المخلوقات فكل مخلوق، تجده يسعى لما خلق له من المنافع، وفي دفع المضار عنه، حتى إن الله تعالى أعطى الحيوان البهيم من العقل، ما يتمكن به على ذلك.

- وهناك حفظ خاص لأوليائه من أهل الإيمان، يحفظهم من السيئات والشور وينصرهم، ويرد كيد عدوهم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: ٣٨]. وعلى حسب ما عند العبد من الإيمان تكون مدافعة الله عنه.

س٥٤- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الحفيظ"؟

﴿ج ٥٤﴾ أن ندعو الله بهذا الاسم، وذلك بسؤاله باسمه الحفيظ أن يحفظ علينا الإيمان والإسلام، والصحة والعافية في الأهل والمال والولد وفي الدنيا والآخرة، وغير ذلك من السؤالات.

- أن نتوكل عليه في أمورنا ونفوض الأمر إليه، من ذلك قول نبي الله يعقوب عليه السلام: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

- نتعبد الله باسمه الحفيظ بأن نستحضر أن الله يحصي علينا أعمالنا ويحفظها، فإن من استحضر ذلك أوجب له تقوى الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه. قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾ [هود: ٥٧]. أي: شاهد وحافظ لأقوال عباده وأفعالهم ويجزيهم عليها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.



الملك المليك



س٥٥- ما الدليل على اسم "الملك"؟

ج٥٥: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ...﴾ [الحشر ٢٣]. وقوله سبحانه: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر ٥٥].

س٥٦- ما معنى اسم "الملك"؟

ج٥٦:

- المَلِكُ: هو المالك لجميع الأشياء المتصرف الحقيقي فيها، وحده لا شريك له.
- المالك: الذي له ملك السموات والأرض ومن فيهن وهو المدبّر لأمر العالم كله بمشيئته وحكمته.
- المليك: الذي له الأمر والنهي والغلبة، وهو المتصرف في خلقه بأمره وفعله.

س٥٧- ما أثر اسم "الملك" في الخلق؟

ج٥٧: إذا نظرنا إلى العالم وما فيه من المخلوقات والموجودات وجدنا أن كلها تدل على أن مالكةا واحد والمتصرف بها واحد؛ لأنها تسير بنظام واحد بلا اختلال ولا اختلاف، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩].

س٥٨- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الملك"؟

ج٥٨:

- نتعبد الله باسمه الملك بأن ندعوه سبحانه وتعالى بهذا الاسم.
- نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نفرده بالعبادة وحده لا شريك له؛ لأنه هو المالك



وحده سبحانه فهو المستحق للعبادة وحده، قال تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣].
 قِطْمِيرٍ: وهي القشرة الرقيقة البيضاء تكون على النواة.

- نتعبد الله بهذا الاسم، بأن نخافه ونرجوه وحده لا شريك له، فإنه لا يملك الضر والنفع إلا هو سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٣].

- ونعتقد أن الملك هو الله وحده لا شريك له في الدنيا والآخرة، وأن الأملاك دونه زائلة، فهو الملك والمالك على الحقيقة، قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].



الغفور الغفار



س٥٩- ما الدليل على اسم "انفخور"؟

ج٥٩: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩]. وقوله سبحانه: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [ص: ٦٦].

س٦٠- ما معنى اسم " الغفور "؟

ج٦٠:

- الغُفُورُ: هو الذي يستر الذنب على صاحبه ولا يفضحه ولا يعاقبه عليه.
- والغفار: اسم دال على كثرة مغفرة الله لعبده المذنب المستغفر.

س٦١- ما أثر اسم " انفخور " في الخلق؟

ج٦١: من آثار اسم الغفور في خلقه سبحانه أنه يمحو الذنب وأثره ولا يعاقب عليه لمن تاب وأناب. قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَعَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢].

س٦٢- كيف نتعبد الله بهذا الاسم " الغفور "؟

ج٦٢: دعاء الله بهذا الاسم، كأن تقول: يا غفور اغفر لي وهكذا.

- التعبد باسمه الغفور وذلك بالتوبة والإنابة إليه، وعدم اليأس مهما كثرت الذنوب، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٣٥].

وقال سبحانه: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

- نتعبد الله باسمه الغفور بأن نكثر من الاستغفار، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا

رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

وفي البخاري عن النبي ﷺ قوله: "والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من

سبعين مرة".



القادر القدير المقتدر



س٦٣- ما الدليل على اسم "القادر"؟

ج٦٣:

- من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩].

- وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَّرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥].

- وقوله سبحانه: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥].

س٦٤- ما معنى اسم "القادر"؟

ج٦٤: هو قادر القدير سبحانه، فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء؛ فبقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها وسواها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت ويبعث العباد للجزاء والحساب.

س٦٥- ما أثر اسم "القادر" في الخلق؟

ج٦٥: إذا نظر العبد إلى نفسه وخلقها وإلى المخلوقات من حوله سيجد أن هذه المخلوقات عظيمة وجليلة؛ من الشمس والقمر والسماوات والأرض وما فيها، وأن الذي خلقها لا بد أن يكون عظيمًا وكبيرًا وقادرًا وعلى كل شيء قدير.

قال تعالى في بيان كمال قدرته: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أجنحةٍ مثنى وثلاث وربعٍ يزيدُ في الخلقِ ما يشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].

س٦٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "القادر"؟

🌸 ج٦٦: سؤال الله باسمه القدير القادر، في تقدير الخير وتيسير الأمور وجلب المنافع ودفْع المضار.

- إذا علم العبد أن الله على كل شيء قدير، فيوجب له ذلك أن يتوكل عليه وأن يستعين به وأن يفوض أمره إليه، وأن يتبرأ من حوله وقوته إلى حول وقوة مَنْ هو على كل شيء قدير. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣].

- في أن العبد إذا علم أن الله على كل شيء قدير فيحمله ذلك على رجائه وحسن ظنه بربه، وأنه سبحانه قادر على إيصال الخير إلى عبده وأمته من حيث لا يحتسب. ومن ذلك قوله تعالى، عن مريم عليها السلام عند سؤال زكريا: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرَأَتُ أِنِّي لَكَ هَدًاءٌ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].

- إذا علم الناس أن الله على كل شيء قدير فيوجب لهم ذلك الخوف منه وعدم الأمان من مكره وعقابه، ومن ذلك قوله تعالى عن أهل النفاق: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ



شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿البقرة: ٢٠﴾ .
 وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ
 عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]، قال: الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير .
 تفسير ابن كثير .

- إذا علم العبد أن الله قدير فيوجب ذلك تعظيمه سبحانه وتعالى، قال سبحانه:

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩] .

- ينبغي التسليم فيما تحار فيه العقول، ومن ذلك أمور الغيب في الآخرة والبرزخ

وعذاب القبر وقوانين هذه العوالم، فإنه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير .

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٧] .



الهادي



س٦٧- ما الدليل على اسم "الهادي"؟

﴿ج ٦٧: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].
وقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٤].

س٦٨- ما معنى اسم "الهادي"؟

﴿ج ٦٨: هو الذي يهدي ويدل سائر الخلق إلى مصالحها وكسب رزقها ودفع ما يضرها، وهو الذي يهدي هداية التوفيق إلى الهدى وطريق النجاة، وإلى الإسلام وإلى طاعته سبحانه وتعالى.

س٦٩- ما أثر اسم "الهادي" في الخلق؟

﴿ج ٦٩: من ذلك أنك إذا نظرت إلى العالم العلوي والسفلي رأيت فيه التدبير المتقن، وكل شيء قد وجد على هيئته اللائقة به، وأن كل المخلوقات قد هديت إلى ما يصلحها ويضمن لها البقاء، من أصغر مخلوق إلى أكبر مخلوق، وهذا الإتيان قد تكرر في جميع المخلوقات في صور وأشكال لا تحصى، وقد نبه الله تعالى إلى هذا، فقال سبحانه: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠].

س٧٠- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الهادي"؟

﴿ج ٧٠: دعاء الله بهذا الاسم، ومن ذلك طلب الهداية منه سبحانه وتعالى في كل قول وعمل ونية. قال تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]. وقال أهل الجنة: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ



رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمْ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿الأعراف: ٤٣﴾.

- من عرف أن الله هو الهادي وحده توكل عليه وفوض الأمر إليه في جميع أموره وأحواله، قال تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢].
- الاقتداء بمعاني هذا الاسم، من الدعوة إلى الله تعالى، وإلى دينه والسعي في هداية الخلق في دلائلهم ونصحهم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢]. أي: تبينه لهم وتوضحه، وتنيره وترغبهم فيه، وتنهاهم عن ضده.



العزیز



س٧١- ما الدلیل علی اسم "العزیز"؟

﴿ج ٧١: من ذلك قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

س٧٢- ما معنى اسم "العزیز"؟

﴿ج ٧٢: العزیز: الذي له جميع معاني العزة؛ عزة القوة فلا غالب له، وعزة الامتناع فلا يحتاج إلى أحد، وعزة القهر والغلبة، وللعبد من العزة والرفعة بقدر طاعته للعزیز سبحانه وتعالى.

- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٥].

س٧٣- ما أثر اسم "العزیز" في الخلق؟

﴿ج ٧٣: نجد أثر ذلك في خلق الله تعالى، من ذلك قوله سبحانه: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]. أي: أنت الذي تمنح الملك والتمكين في الأرض من تشاء من خلقك، وتُسَلِّبُ الملك ممن تشاء، وتهب العزة في الدنيا والآخرة من تشاء، وتجعل الذلَّة على من تشاء، بيدك الخير، إنك وحدك على كل شيء قدير.

س٧٤- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "العزیز"؟

﴿ج ٧٤: دعاء الله بهذا الاسم، وطلب العزة منه تعالى وحده لا شريك له.



من ذلك دعاء إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩].

- طلب العزة والنصر من الله تعالى والتوكل عليه في ذلك كله، قال تعالى: ﴿وَمَا

النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].

استشعار المؤمن أن اتباع دين الله عز في الدنيا والآخرة، وأنه لا ينبغي أن يحزن في

زمن الغربة، قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[يونس: ٦٥]. وقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا

يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٨].



الكريم



س٧٥- ما الدليل على اسم "الكريم"؟

﴿ج ٧٥: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]. وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

س٧٦- ما معنى اسم "الكريم"؟

﴿ج ٧٦: الكريم هو كثير الخير، عظيم المنِّ والعطاء، يعطي بسؤال ومن غير سؤال، ويعفو عن الذنوب ويستر العيوب. وهو الأكرم البالغ في الكرم غايته، فلا مثيل له في ذلك أبداً، فالخير كله منه، كريم يجب الكرم.

س٧٧- ما أثر اسم "الكريم" في الخلق؟

﴿ج ٧٧: من كرم الله على خلقه كثرة نعمه سبحانه عليهم، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨].
- ومن كرم الله على خلقه مغفرة الذنوب وستر العيوب، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢٩].

س٧٨- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الكريم"؟

﴿ج ٧٨: ندعو بهذا الاسم، فإن الله من كرمه يجيب الدعاء.
- الاقتداء بمعاني هذا الاسم، وذلك بأن نتخلق بخلق الكرم مع عباد الله، قال النبي ﷺ: "إن الله كريم يحب الكرماء" صحيح الجامع.



الأول والآخر



س٧٩- ما الدليل على اسم "الأول والآخر"؟

﴿ج ٧٩: من ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

س٨٠- ما معنى اسم "الأول والآخر"؟

﴿ج ٨٠: الأَوَّلُ: الذي لم يكن شيء قبله، بل كل المخلوقات إنما حدثت بخلقه لها، وأما هو سبحانه فلا ابتداء لوجوده.

الآخر: هو الذي ليس بعده شيء، فهو الباقي، وكل من على الأرض فان، ثم مرجعهم إليه، ولا انتهاء لوجوده عز وجل.

س٨١- ما أثر اسم "الأول والآخر" في الخلق؟

﴿ج ٨١: إن جميع المخلوقات تدل على أنه لا بد لها من خالق أول خلقها، وأن هذا الخالق حي لا يموت باق سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥-٣٦].

س٨٢- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "الأول والآخر"؟

﴿ج ٨٢: دعاء الله بهذا الاسم، ومن ذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" رواه مسلم.

- تعظيم الله وتعظيم أمره ونهيه فإن له الكمال المطلق، ومن ذلك أنه الأول والآخر سبحانه وتعالى.



القريب



س٨٣- ما الدليل على اسم "القريب"؟

﴿ج ٨٣: من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦].
وقوله سبحانه: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

س٨٤- ما معنى اسم "القريب"؟

﴿ج ٨٤: القَرِيبُ: هو القريب من جميع خلقه، فهو المحيط بهم والعليم بحالهم، وهو القريب من المؤمنين بنصره لهم وإجابة دعائهم، وحفظهم.

س٨٥- ما أثر اسم "القريب" في الخلق؟

﴿ج ٨٥: من ذلك أنه يسمع الدعاء ويحييه، وأنه القريب من كل مخلوق بسمعه وبصره وعلمه، وقدرته وتدييره سبحانه وتعالى، دليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَمُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦].

س٨٦- كيف نتعبد الله بهذا الاسم "القريب"؟

﴿ج ٨٦: دعاء الله بهذا الاسم، وأنه القريب سبحانه ويجب دعوة من دعاه فلا يحتاج إلى واسطة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].



- مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مِنْهُ مُحِيطٌ بِهِ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ، تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَفَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠].
- وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مِنْهُ خَافَهُ وَاتَّقَاهُ وَخَشِيَهُ وَرَاقَبَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَلَمْ يَغْفَلْ عَنْهُ لِحِظَةٍ مِنَ اللَّحِظَاتِ.



الخاتمة



والحمد لله حمدًا كثيرًا، لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



بعض المصادر والمراجع وللتوسع



- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي.
- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير.
- التفسير الميسر: مجمع الملك فهد.
- مختصر فقه الأسماء الحسنی: عبد الرزاق العباد.
- الهداية إلى الله والمعرفة به: عمر سليمان الأشقر.
- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنی: محمد بن حمد الحمود.
- شرح الأسماء الحسنی من كتاب العشر الأخير.
- شرح الأسماء الحسنی من موسوعة المصطلحات الإسلامية.
- شرح الأسماء الحسنی: خالد الخليوي.



فهرس الموضوعات

٥	نداء الربوبية
٦	الله
٧	الرب
٩	الرحمن الرحيم
١١	العليم
١٣	السميع
١٥	البصير
١٨	الرزاق
٢٠	الحي
٢٢	العظيم
٢٤	الخالق
٢٦	الحكيم
٢٨	العلي الأعلى
٢٩	الحافظ الحفيظ
٣١	الملك المليك
٣٣	الغفور الغفار
٣٥	القادر القدير المقتدر
٣٨	الهادي
٤٠	العزير
٤٢	الكريم
٤٣	الأول والآخر
٤٤	القريب
٤٦	الخاتمة
٤٦	بعض المصادر والمراجع وللتوسع
٤٧	فهرس المحتوى

“

الله هو الحميد الذي له جميع القَاصِدِ والكمالاتِ
وهو الذي يُحمد في السراء والضراء
وفي الشدة والرخاء، وهو المستحق للحمد والثناء
على الإطلاق؛ لأنه الموصوف بكل كمال.

”